

مفردات القرآن

مرض .

- المرض : الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان وذلك ضربان : .

الأول : مرض جسمي وهو المذكور في قوله تعالى : { ولا على المريض حرج } [النور / 61]
{ ولا على المرضى } [التوبة / 91] . والثاني : عبارة عن الرذائل كالجهل والجبن والبخل
والنفاق وغيرها من الرذائل الخلقية . نحو قوله : { في قلوبهم مرض فزادهم ا □ مرضا } [
البقرة / 10] { أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا } [النور / 50] { وأما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم } [التوبة / 125] . وذلك نحو قوله : { وليزيدن كثيرا
منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا } [المائدة / 64] ويشبه النفاق والكفر
ونحوهما من الرذائل بالمرض إما لكونها مانعة عن إدراك الفضائل كالمرض المانع للبدن عن
التصرف الكامل وإما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الأخروية المذكورة في قوله : { وإن
الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون } [العنكبوت / 64] وإما لميل النفس بها إلى
الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض إلى الأشياء المصرة ولكون هذه الأشياء متصورة بصورة
المرض قيل : دوي صدر فلان ونغل قلبه . وقال E : (وأي داء أدوأ من البخل ؟) (قال أبو
هريرة : قال رسول ا □ A : (من سيدكم يا بني سلمة ؟) قالوا : سيدنا جد بن قيس إلا أنه
رجل فيه بخل فقال A : (وأي داء أدوأ من البخل ؟ بل سيدكم بشر بن البراء) أخرجه
الحاكم في المستدرک 3 / 219 ، وقال : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي) ويقال : شمس
مريضة : إذا لم تكن مضيئة لعارض عرض لها وأمراض فلان في قوله : إذا عرض والتمريض القيام
على المريض وتحقيقه : إزالة المرض عن المريض كالنظف في إزالة القذى عن العين